Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميادين بين قوم وقوم وبين جماعة وجماعة • فبعض الناس يريد أن يبقى على القديم ويبقى حدوثه باستمرار غير شاعر بما يقع فى النفوس نتيجة لهذا التكرار • والبعض الآخر يود من صميم قلبه أن يتداعى هذا البناء ليقوم غيره سليم القواعد قوى البنيان ، ويتحرق شوقا الى هدم كل ما من شأنه أن يعرقل أعمالا ونتاجا يريد أن يتخذ لنفسه محلا بين هذه المذاهب القائمة • هكذا دائما فى كل باب من أبواب الثقافة وكل ضرب من ضروب العلم •

والأمر فى الشعر لا يخرج على هذا المثال •

والسبب فى كونه كذلك هو تلك الصلة الوثيقة بين الشعر وبين الزمان • لأن أدق الأشياء وأهون الأمور فى حياتنا تتأثر تأثرا بالغا بمضى الوقت • والدور الخالد الذى يلعبه الزمان فى كل ضرب من ضروب الحياة على أكبر جانب من الأهمية • ولا أعنى هنا الحديث عن دخول الأشياء فى الزمان من حيث الفكرة الفلسفية التى تقول بأن الأشياء جميعا كيما توجد لابد لها من أن تحقق كنوتنها فى اطار مبنى • فالواقع أن الأشياء جميعا من هذه الناحية تقع فى الزمان أو على حد تعبير هيدجر أن الوجود يكون دائما فى العالم حيث الزمان in-der-welt-sein ولكننى أعنى هنا أن الزمن بالمعنى العادى لهذه الكلمة قد حد من الحالات التى تمر بها الانسانية والتى تستعين بها على تجميل الحياة • ومن الأشياء ما كان الغرض الأساسى منه هو أن يعين على انقضاء فترة وأن ييسر انزلاق فسحة من الوقت على أن الشعر لا يمكن أن يكون قد قصد منه الى شىء من ذلك اللهم الا عند أصحاب النزعات الشعرية المزيفة وعند أهل الصناعة اللفظية الخالصة • فهؤلاء قد وجدوا فى شيخوختهم أو صباهم بديلا عن الجلوس فى الأماكن العامة وعن لعب النرد والشطرنج • فأبوا الا أن يطعنوا الفن فى أقدس وظائفه وفى أشرف ما يمكن أن يلتمسه فيه